



الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لأنبي بعده، وبعد.

فقد كثُر سؤال ومراجعة الإخوان لنا حول الحراك والأحداث الجارية في العراق .. تلخص الإجابة في النقاط التالية:

1- نظام المالكي؛ نظام شيعي رافضي طائفي جلد، قد سام - خلال سنوات حكمه الفائنة - أهل السنة في العراق سوء الذل والتعذيب..

فلم يدع لوناً من الجرائم والانتهاكات إلا ومارسه بحق أهل السنة.. كما أنه لم يدع خياراً لأهل السنة في استرداد حقوقهم، والدفاع عن حرماتهم سوى خيار القوة .. والخيار العسكري . والملام في ذلك كله هو النظام المالكي الطائفي الرافضي.
2- الحراك في العراق ضد نظام المالكي الطائفي هو حراك سني.. ثورة سنية شارك فيها جميع القوى والفصائل السنوية ..
الخوارج الدواعش "جماعة الدولة" جزء من هذا الحراك .. وليس كل الحراك.

3- نظام المالكي، ومعه إيران، ومن خلفهم أمريكا.. يعملون جاهدين على أن يشietenوا الثورة العراقية.. ويحرسونا الحراك السنوي كله في الخوارج الدواعش.. ليعطوا لأنفسهم الذريعة في ضرب السنة، وضرب ثورتهم.. ومناطقهم.. ومدنهم.. وارتكاب مزيدٍ من الجرائم بحق أهل السنة وأبنائهم.. على اعتبار أن المستهدف من هذه الحرب.. هم خوارج الدولة.. داعش.. لا غير!

4- سفاهة الخوارج الدواعش ستساعد نظام المالكي، وإيران، ومن خلفهم.. على تحقيق غرضهم الوارد أعلاه.. من خلال

إظهار اسم جماعتهم - جماعة الدولة - على جميع الحراك.. ومحاربة أي جماعة أو فصيل سني مستقل يُظهر اسمه، أو لا يدخل في موالاة وبيعة جماعة الدولة وأميرها.. وما نشروه في بيانهم المسمى "وثيقة المدينة"، يؤكد صحة هذا التوجه لجماعة الدولة "الداعش"!

5- التوجيه؛ أن تترك جماعة الدولة، وتعزل. ما كان قاتلها مقصوراً على قتال رواضن المالكي وإيران.. ونقرر أن الخوارج الدواعش على ما يؤخذ عليهم من مآخذ، فهم أقرب لأهل السنة والجماعة من الرواضن الغلاة.. وهذا لا خفاء فيه. أما إذا توسع قاتلهم ليشمل أهل السنة، وفصائلهم، ومجاهديهم.. ومقراتهم - وقد ظهرت بعض البوادر الدالة على ذلك - فحينئذٍ من حق أهل السنة في العراق ومجاهديهم أن يدافعوا عن أنفسهم.. وأن يردوا عدونا وبغي الخوارج الدواعش عن أنفسهم، وحرماتهم.. ومقراتهم!

لا شك أن نظام المالكي ومعه إيران ومن وراءهم سيستفيرون من هذا التقاتل - بين داعش والفصائل السنوية الأخرى - استفادة كبيرة..

وستكون له نتائجه السيئة على أهل السنة ومناطقهم.. لكن أتى لسفهاء الخوارج أن يفهوا هذه المعادلة.. أو أن يكون ذلك سبباً يرفع سيفهم عن أهل السنة ومجاهديهم.. ففعالهم المشينة في سوريا - وفي العراق من قبل - تؤكد عنهم مثل هذا السفة والتھور والبغى وللأسف!

والسيناريو الذي نخشاه ونتوقعه - بسبب توسيع واجتماع رواضن العالم وعلى رأسهم إيران، ومعهم بعض القوى الدولية والمحلية على أهل السنة في العراق.. يضاف إليهم سيف الخوارج الغلاة - أن تضعف القوى السنوية العراقية عن المواجهة، وصد العدوان الرافضي والخارجي معاً.. فينكفؤون عن المناطق والمدن التي حرروها.. وتعود داعش إلى قواuderها ومواطn انتشارها في الصحراء.. سالماء آمنة.. وبعد أن تكون قد فعلت فعالها المشينة في مناطق السنة.. ويبقى أهل السنة في مدنهم وقراهم تحت رحمة قصف وجرائم، ومجازر رواضن. يقتلون مع ذراريهم ونسائهم. على أنهم داعش، أو من الدواعش.. لتحظى جرائمهم على غطاء دولي وحقوقي.. كما فعل النظام الأسدية المجرم، ولا يزال!

وعلى قدر ما يتبعه أهل السنة في العراق ممثليهم بمقاتليهم ومجاهديهم وقياداتهم - وفي وقت مبكر - لهذا السيناريو ولمخاطره.. ويعدون له عدته.. على قدر ما يقللون من مخاطره وأضراره.

لا نقبل أن يوضع أهل السنة بين خيارين لا ثالث لهما:

إما العيش في ظل دولة رافضية أو نصيرية طائفية تسوم أهل الإسلام سوء الذل والعناب، أو العيش في ظل دولة الخوارج الغلاة، الأجلاف، دولة البغي والظلم والعدوان، والخوف، والفوبي، والاستبداد! من حق أهل الإسلام، أهل السنة والجماعة أن يعيشوا في دولة إسلامية عادلة راشدة، مستقلة، تقوم على العدل والشورى، والتوسط، تعطي كل ذي حق حقه، من غير جنوح إلى غلو أو جفاء.

حفظ الله العراق، وأهل الإسلام والسنّة في العراق، وفي الشام، وكل مصر من أمصار المسلمين، من كل شرٍ، وذي شرٍ، اللهم آمين.